

بين السحاب

ومضات

مريم محمد صلاح



من إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب: بين السحاب

اسم المؤلف: مريم محمد صلاح

إخراج فني: ملتقى ابن النيل الأدبي

تصميم غلاف: ملتقى ابن النيل الأدبي

تصحيح وتدقيق: شفاء العوير

رقم الايداع: ٢٠٢٠/١٧٧٧

ترقيم دولي: 978-977-6791-17-6

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزئته

في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال

المعروفة حالياً أو التي ترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق

المراسلات:

دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع منزل رقم 5275 شارع عماد مصطفى

ت: 27304004

الإهداء

إلى من علموني كيف أواجه الحياة
إلى أبي و أمي
دمتم لي و حفظكم الله
كان لكم الفضل في نجاحي..
مريم



أحببتك بكل ما أملك من نبض؛

وكرهتك بكل ما في من هم؛

هذا زرع يديك فاحصده.



اخترتك من بين البشر حبيباً؛

ومن بين النجم مؤنساً؛

ومن بين الأماني أجمل الأحلام.



تعال نسامر الليل؛

ونقطع المسافات التي تفصلنا بمزيد من الحنين؛

ثم معا نمضي ولا نعرف السبيل .



صدق القلوب يصدقه صدق الفعال، وليس قول اللسان؛
فتعلم أن تحكم على الناس من مواقفها.



عنك حدثت المساء فانهمر الشوق كالمطر من السحاب؛

وبكت عيون النجوم؛

فعدت إلى نفسي حائرة .



بقيت أغني للحنين ؛ على شبابيك بيتي ، وعيني تبحث في
الشارع عن طيفك الغائب .



الحلم تفتت قبل ما أرسمه ؛

تكسرت جبال آمالي،

وعدت مرة ثانية أعيش الألم بصمتي .



أنا المنفية فيك البعيدة عن ذكرياتي؛
الوحيدة بدون سماع دقات قلبك يا حياتي .



عطائي لك زائد؛
جعلني أنسى نفسي لحد الحرمان .



بدل إحساس قلبك بك ؛ نسيه ظنونه القاسي جدا .



في سماء حبي ترفرف طيور لقائنا؛

ونجوم عيونك اللمعة.



اخترت أبعد ؛ لأنك كرهت كلامي؛
و أحببت الصمت .



غاب الشعور ؛ يمكن جف من غيابك ،
يمكن داب في القلب وبات في خبر كان .



البعد عمره ما ينسيني حنيّتك ؛ لسه فاكرة دفئ كلماتك .



في الشوارع أضواء كثير؛
لكنها لا تغني عن نور وجوده .



الجروح تلتئم ؛ لما تلاقي الحب الحقيقي .



ساعات تعدي من عمري ؛ وورد قلبي يدبل .



قالي صوتك حلو ؛ فسكت في غيابه .



حصد الضحكات ، لملم أفراحي ؛
وسافر فيها في شنطة وداع .



عيوني تسهر ؛ وقلبي بك مشغول .



أهنيك من قلبي يا من سرقت قلبي ؛
جعلتني دمية في يديك .



الدنيا فيها حوارات ساعات تكون أَلغاز ؛

صعب علي أفهمها بدونك .



أنيني أمام عينيك زائد ؛ وكلامي واقف فوق شفائفي من
رد فعلك خائف .



عينيك كالخنجر ؛ تعاتب بقسوة زائدة
و تحارب احساسي لك .



لماذا، بين يديك بقيت ورقة؟ وقتما أحببت تطويها .



الوقت يمر بسرعة، وما زال الحلم داخل في القلب

كالنطفة، فمتى يكبر؟



عندي رغبة في القرب منك ؛ عندي خوف يعاكس
احساسي ويزيد عذاب حيرتي .



تركت روحي لسحره ؛ نهبت تراث أحلامي وهرب .



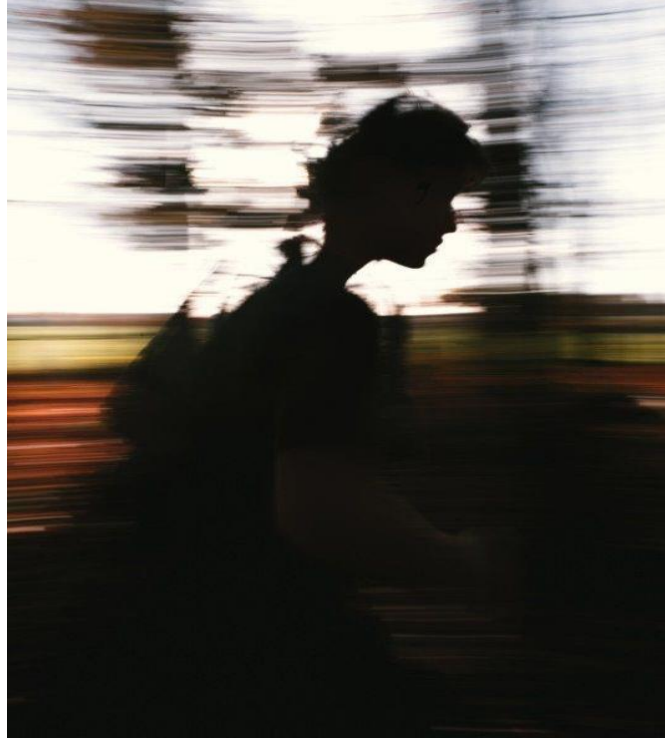
أعيش في فوضى و استنكار ؛
وفي داخلي ثورة و كثير دمار .



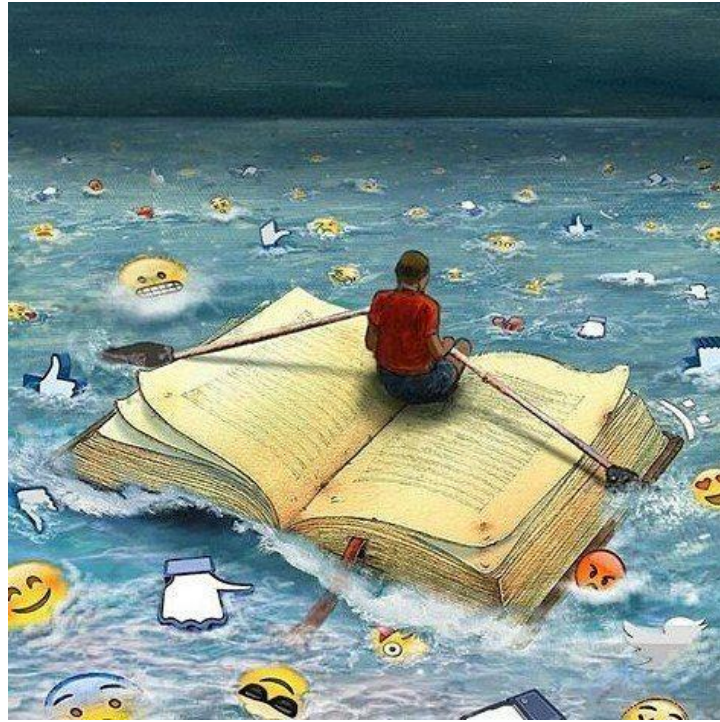
صوتي الرقيق بات ضجيج؛ و غنوتي فيك بقت نواح عليك.



تركت الصح و مشيت وراء قلبي ؛ إلى أن سقطت في
حفرة الحرمان .



لو غضبان من الدنيا ؛ أعطيتها ظهرك !



كتبت اسمك في قلبي من زمان؛

ونسيتك بين صفحاته.



قال شكلي أحلى بالابتسامة ؛ لكنه غاب وسرقها مني.



روحي صارت هشة ؛ وأنفاسي من كثر الشوق
تحولت لنار مشتعلة .



لقيتك صدفة غيرت محور حياتي ؛

بدلت كل تفاهاتي بأحلام حبيبة .



فجأة لقتني عن التمر بعيدة ؛ وكأني وقعت في هواك
فريسة .



يا من صنعت مني أكوام حزن ؛ متى ستشفق علي؟

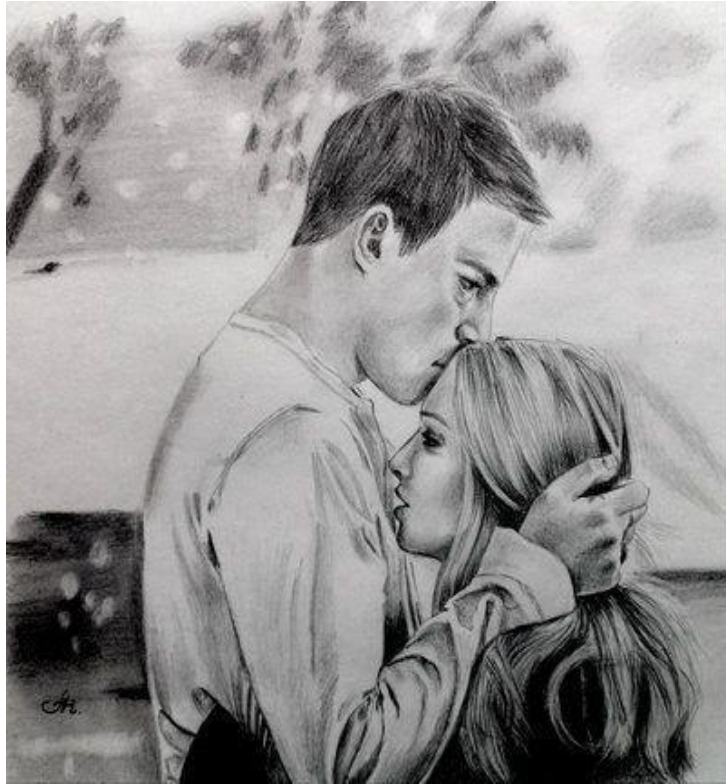


بين الحقيقة والخيال عقلي ضائع ؛
ووقت لقاءك أحس به حلم .



سألت نفسي : أين كان عقلي، لما سلمته مفتاح حياتي،

ولفيت حباله حول قلبي؟

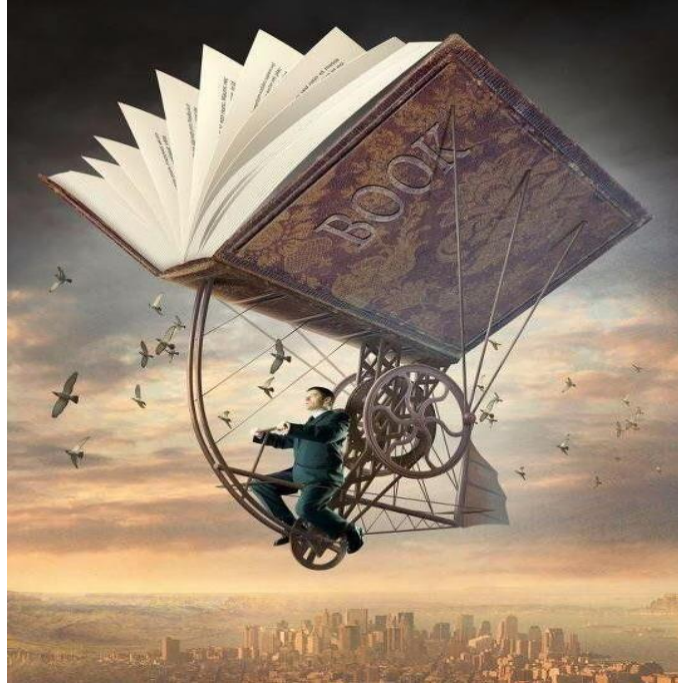


يديه مختلفه كثير؛ فلمسته فيها حرارة ،

فيها كلام حلو ودافئ



تسعدني لحظات قربك ؛ كطفل في ملهى للألعاب لا يريد
تركها .



لست وحدك من ذبحك الحب ؛ فقد سبقك في كتاب
العاشقين ألف .



قالتها يوما لي؛ بأن الحب مجرد وهم وخيال في عقل
شاعر كذاب .



أيها الحالم بعالم الحب ؛ أنا هنا على ضفة الشوق بلهفة
أنتظرك .

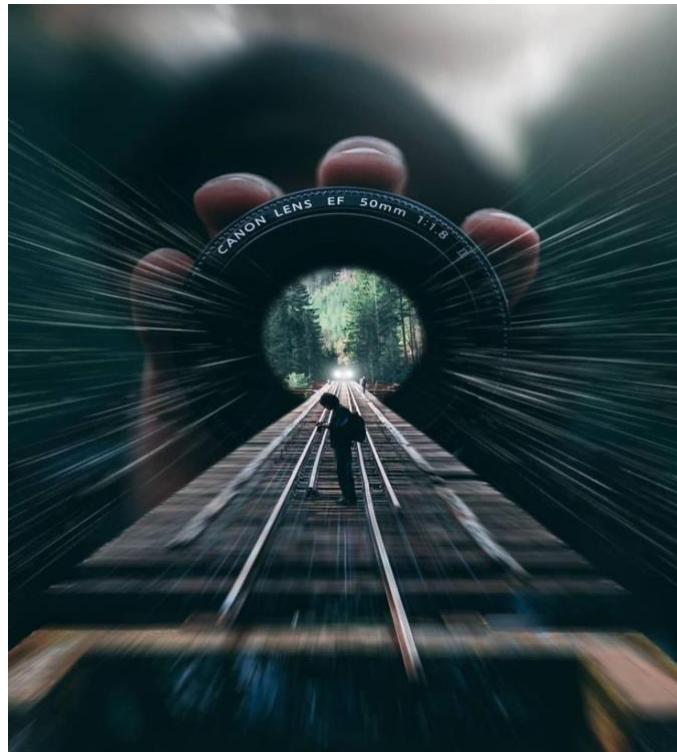


أنت سر أخشى اخبار أحدا به ؛
وأنت حقيقه يعلمها كل العالم من حولي .



كنت ذات يوم سعيدا؛

أحلم بعصافير تحلق في حقول روعي.



ضعت وضاعت مني خطواتي ، وفي لحظة يقين أنار لي
حبك طريق أحلامي .



خاب ظني حين ناديتني ؛

ولم تنتظر مني الجواب .



مشيت طويلا معك وليت الطريق لا ينتهي ؛ فحياتي معك
لها معنى الحياة .



في صباح يوم باكر ؛

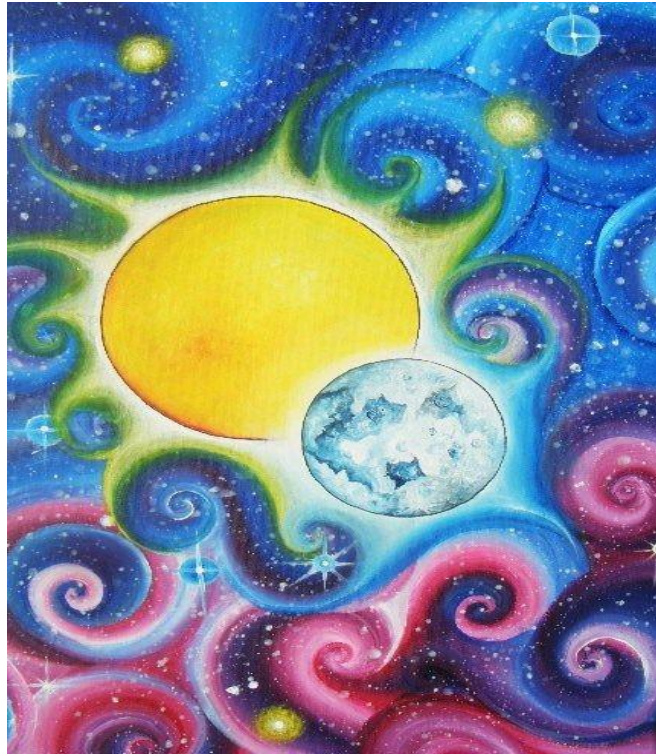
أشرقتم شمس ضحكاتك .



وبحثت داخلك عن نفسي؛ فوجدت ملامح كل البشر إلا أنا .



ليتك حين خرجت من عمري ؛
أخذت معك ملامحك وصوتك وذكراك .



عام جديد معك، عام يحمل من أغنيات الحب ما يطرب
الأرواح .



ضحكتك نور ، نظرتك حياة ؛ وأنا أعشق النور و أريد معك

الحياة .



كان يقول للأبطال ؛

الحب للأبطال وأنا جبان ابن جبان .



اختلطت علي مشاعري ؛ لم أعد أعرف هل أهواك أم

أشفق على قلبك المكسور ؟!

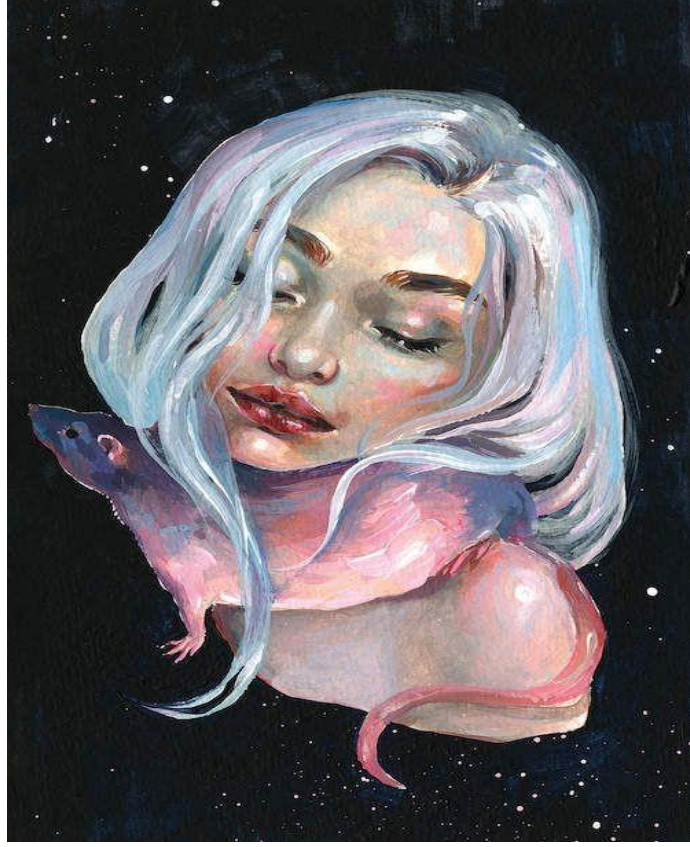


ألا ليتني أدركت يوما ؛

بأن حبك سجن وأنا أسيرة فيه .



الدموع مذلة أمام أعدائنا ؛ لكن أمام الحبيب عشق زائد .



تتاديني عينيك وأنا أرتجف خوفا من مشاعري ، كم أخاف
دنيا الحب؛ وكيف لا والمجروحون كثيرون؟



الـحلـو لـحـبـيـبـي لـوـحـدـه ؛ طـول وـقـت بـعـادـه الـحلـو مـتـغـلـف عـن
عـيـون النـاس .



ملأني الشوق إليك ؛ فافرغته على الأوراق قصائد عشق
ملونة .



قال لي يوما بأن الحب حياة ؛
ومعك أنا فقدت الحياة .



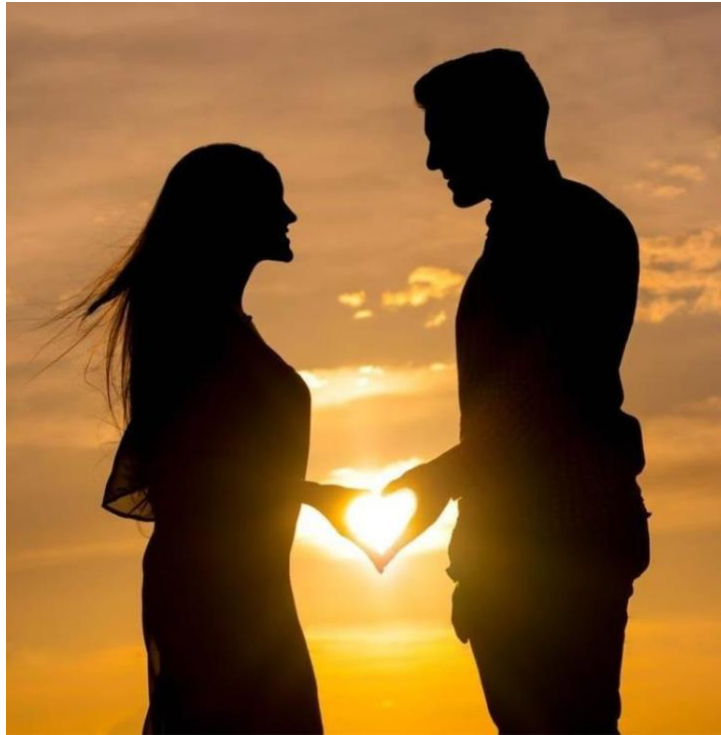
ستبقى وحدك تجمع

زهور أيامي ألوانا وأشكالا ؛

ووحدي أحيا بين الأشواك .



خمنت من نظراتك أنك مجروح من زمن ؛ فبعثت لكم رسائل
الحب تمنح قلبك الأمل .

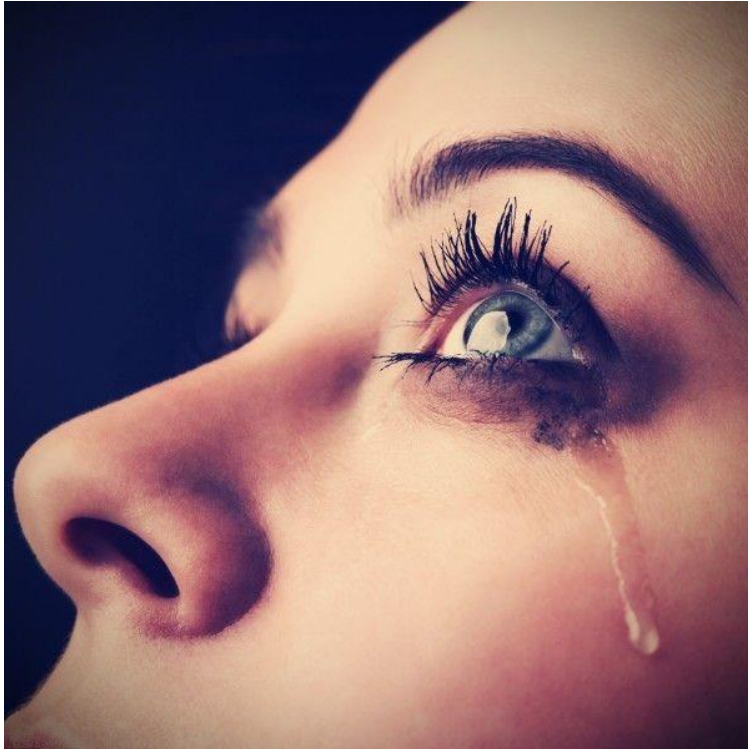


ليتني صدقت عيونك ؛

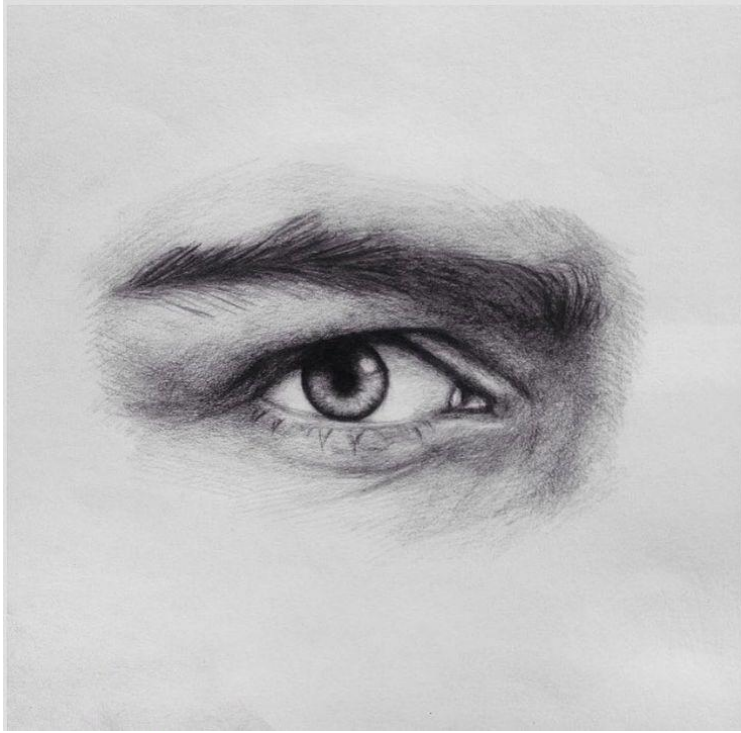
يوم أوهمتني بحبك يا مخادع .



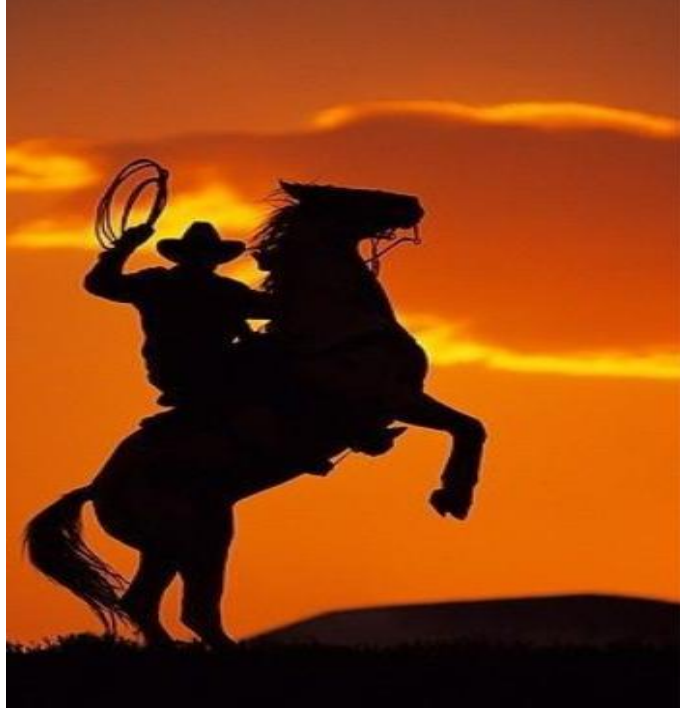
انت قلت: صغيرة ؛ لم تدرك عمري بعد.



كم كنت أحلم بلقاء بلا فراق ؛
فصار فراقا بلا لقاء ولا أمل أبدا .



عينياك شمس ؛ ولقاك دفى .



ما ظننتك يوما سوف تدرك ؛

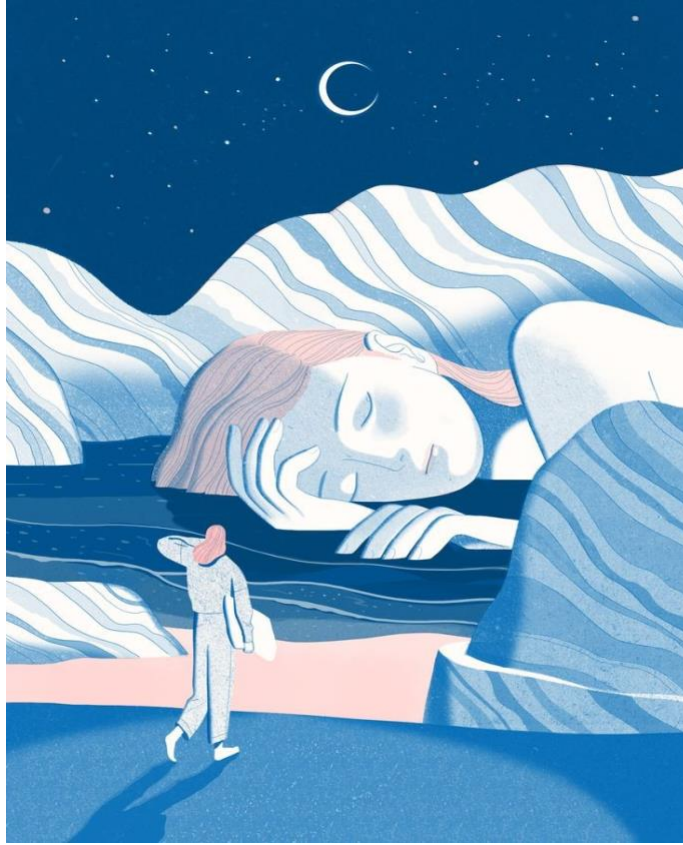
بأنني حين عشقتك كنت أظنك فارس الفرسان .



أحببتك حتى صرت هوسا؛
وكرهتك حتى صرت لعنتي .



عاودني الحنين إليك ، فأغمضت عيني ؛ رسمت في ذاكرتي
حبيباً .



تحمّلت في سبيل حبك ما جعلني أتمنى الابتعاد عنك ،

ونسيان هواك



عيناك بحر من ألم ؛
وأنا سابع فيهما وجعا .



معك تلونت أحلامي بألوان قوس قزح ؛ وعرفت معنى
السباحة في الهواء .



طفل قلبك يحتاج مأوى حنان ، وقلبي جنة تحلم أن تحيا
فيها .

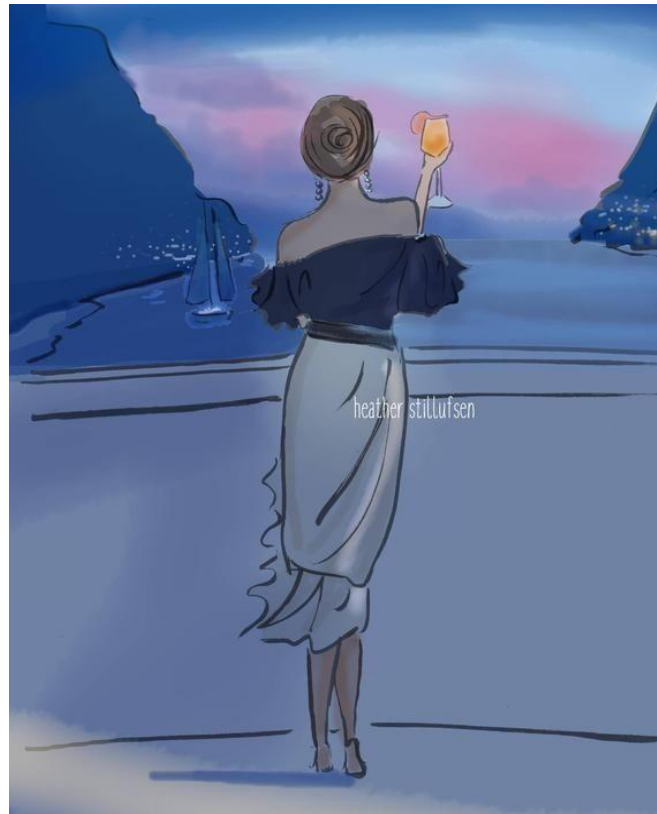


تحمّلت قبل أن أراك ثقل الأيام؛

وحين دخلت حياتي خفت عني أحزاني .



لم يكن هناك شيء مهم؛
كنت أود إخبارك بأني أحبك .



فعلت بي الحياة فعلتها ؛ وتركتني على عتبة الأحران
أحتسي المر .



مر طيفك من أمامي ؛

فارتجف القلب ونادى تعال تعال .



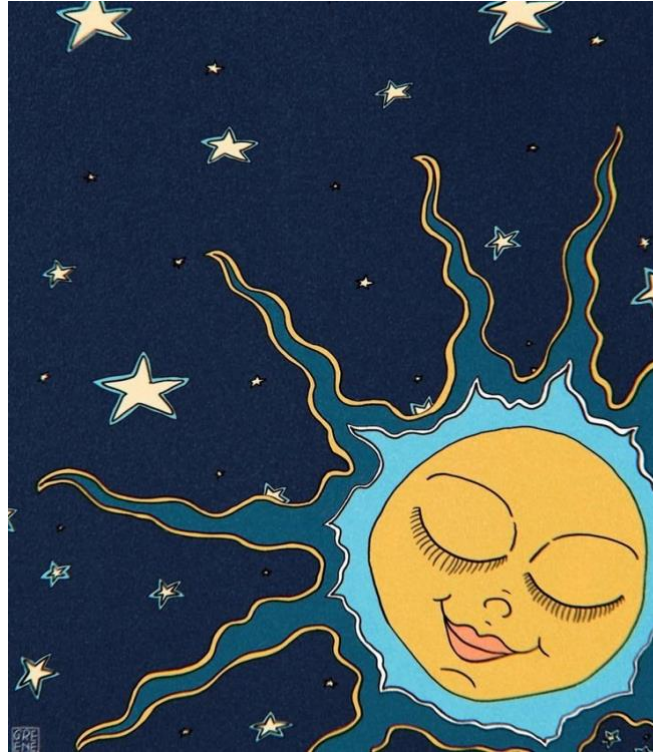
نهار رؤياك ورد ؛ عطرتني به .



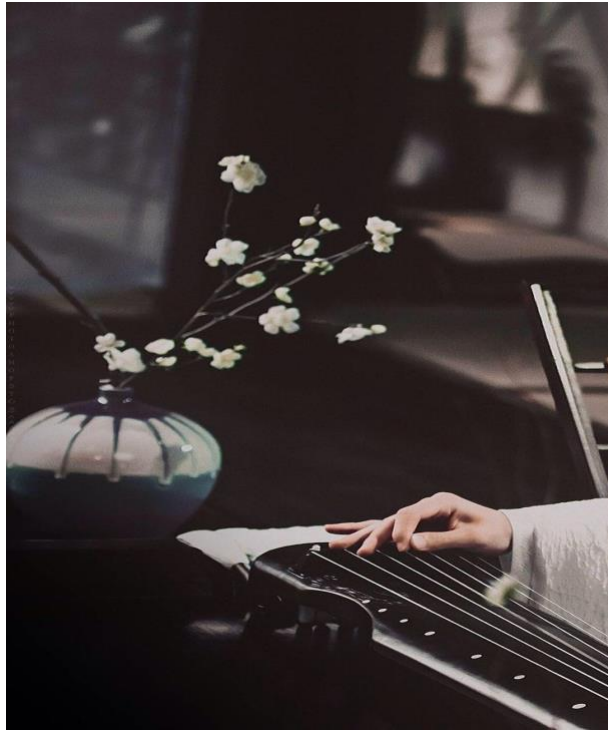
لا تبدء محاولاتك في جذب قلبي ؛ فقد مات فيه الشوق قبل
أن يراك .



ودعت عامي وأنت ووضعتكم في صندوق الذكرى ؛ لن
يعود العام ولن تعود لعالمي .



سار في قلبي يوما حلم بسيط ؛
بأن نحلق سويا على بساط جميل .



سمعتك يوما قلتِ لقلمك ؛

بأن الحب من جعل منك كاتبه .



ذات وقت منتهي كنت أملك شجاعة قول أحبك ؛

اليوم أنا أملك شجاعة الهروب .



لفيت عليّ بكلام الأولاد ؛ نسيت وعدي لأبوي ووقعت في
سحرك أسيرة .



لم أكن أعلم أن دروس الحياة يمثل هذه القسوة ؛ لم أكن
أعلم أنك حليفتها .



كانت الحياة معك كتابا مفتوحا نقرأه معا ، وعندما رحلت
احترق .



يا قوم قد تعب الفؤاد ؛

من التمني والأمني .



اليوم قلبي مختلف ، اليوم أعترف أن حبك كبر إلى أن
كبرت أشواقي .



نامت عيون الخالي ، و عيون العاشقين لا تنام ؛ لا سبيل
للخلاص سوى النسيان .



صدري ضاق الليلة لا أريد بقاء بين جدران

وقلبك براح الكون أحتاج أن أسكنه.



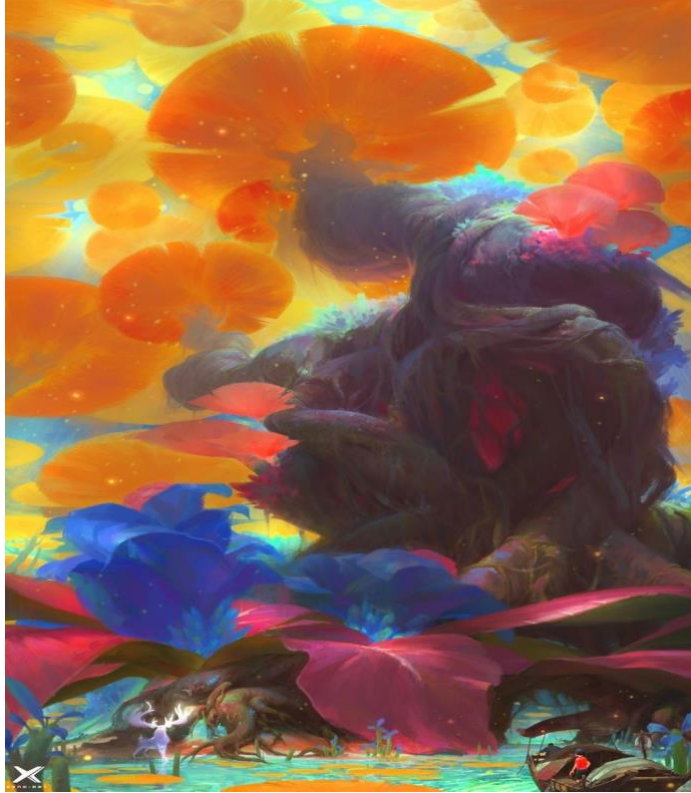
حين طلبوا مني وصفها؛

حار قلبي هل هي ملاك أم جنة؟



سمعني الكون أشكو حبك؛ أنت وحدك من أصيب بصمم

الغرام



سوف يبقى ذاك السر؛

كامن في روعي حتى يلفني التراب.



لأنني أدرك حبي لك؛

كتبت على جبين العمر أضلاع قلبها فارس مزور



من بين ركام الحقيقة؛
كان حبك هو الوحيد الثابت



دق ساعي البريد الباب؛ الخطابات مجهولة.



ألقىت نظرة عابرة ؛ غاب قلبي وسط الزحام.



مع تحيات... حسام ..منى..إسراء